وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي ـ أم البواقي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
السنة الجامعية: 2025 / 2026
المقياس: نظريات لغوية
المستوى: ماستر 1
التخصص: لسانيات عربية
اسم الأستاذ: حفناوي شيخة
التاريخ: 28 / 01 / 2026

الإجابة النموذجية

السؤال الأول (10 نقاط)

1.مظاهر التأثر والاختلاف المنهجي بين الدرس العربي والهندي (3.5 نقاط)

يُلاحظ أنّ الدرس اللغوي العربي القديم يلتقي مع الدرس الهندي في اعتماد المنهج الوصفي الاستقرائي؛ إذ انطلق العالمان من تتبّع الاستعمال اللغوي الموثوق وجمع الشواهد قبل صياغة القواعد. فكما اعتمد الهنود، وعلى رأسهم بانيني، على رصد الظواهر الصوتية والصرفية بدقّة رياضية، اعتمد النحاة العرب السماع من العرب الفصحاء، وجمع الشواهد من القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر الجاهلي.

ويتجلّى التأثر في:

- الدقة في ضبط الأبنية والتصنيفات.
- السعي إلى تقنين الظواهر في قواعد عامة.
- العناية بالتحليل الصوتي والصرفي.

غير أنّ الاختلاف يبدو واضحًا في:

- الهندي :نزعة شكلية تجريدية صارمة، تميل إلى الصياغة الرمزية والنسق المغلق.

- العربي :نزعة وظيفية تداولية، غايتها صون اللسان وخدمة النص القرآني، لذلك ركّز على الصواب والاستعمال أكثر من التجريد النظري.

ومن ثمّ يمكن القول إن الدرس العربي كان أكثر ارتباطًا بالحياة اللغوية الواقعية، بينما كان الدرس الهندي أقرب إلى النموذج الشكلي المجرّد.

2. العلاقة بين اللغة والفكر في الدرسين العربي والإغريقي (3.5 نقاط)

ارتبط الدرس الإغريقي بالفلسفة ارتباطًا وثيقًا، إذ نظر إلى اللغة بوصفها انعكاسًا للفكر والمنطق؛ لذلك انشغل بمباحث الدلالة والحدّ والتصنيف المنطقي للأسماء والأفعال، وتأثر بالتصورات الأرسطية حول العلاقة بين اللفظ والمعنى والوجود. فاللغة عندهم أداة للتفكير قبل أن تكون أداة للتواصل.

أما الدرس العربي فقد اتخذ موقفًا أكثر اعتدالًا؛ إذ جمع بين البعد الوظيفي والبعد العقلي، فاهتم بالمعنى، لكن في إطار الاستعمال والتواصل. ويتجلى ذلك في جهود البلاغيين وعبد القاهر الجرجاني الذين ربطوا المعنى بالنظم والتركيب لا بالتجريد المنطقي فقط.

وعليه، فالخلفية الفلسفية اليونانية وجّهت التحليل نحو التجريد النظري، بينما وجّهت الخلفية الدينية والتداولية العربية التحليل نحو الوظيفة والاستعمال.

3.مدى تكامل المشروع اللغوي العربي (3 نقاط)

يمكن اعتبار الدرس اللغوي العربي مشروعًا لسانيًا متكاملًا نسبيًا؛ لأنه شمل مستويات اللغة كافة:

- الأصوات (الخليل بن أحمد)
- الصرف
- النحو (سيبويه)
- الدلالة والبلاغة (الجرجاني)

كما اعتمد منهجًا علميًا قائمًا على السماع والقياس والاستقراء، وشيّد جهازًا اصطلاحيًا دقيقًا.

غير أنّ تكامله يظل نسبيًا؛ لأنه لم يبلغ درجة الصياغة الشكلية الصارمة التي بلغها الدرس الهندي، ولا الانخراط الفلسفي النظري العميق كما عند الإغريق. ومع ذلك فإنه يتميز بشموليته ووظيفيته.

السؤال الثاني (10 نقاط)

تحليل الأمثلة وفق نظرية النظم

تمهيد نظري (1 نقطة)

نظرية النظم عند عبد القاهر تقوم على أن المعنى يتولد من العلاقات النحوية والترتيب التركيبي، لا من الألفاظ منفردة.

المثال الأول: ﴿وما الله بغافلٍ عمّا تعملون﴾ (2.5)

التحليل:

- أسلوب نفي بـ"ما."
- دخول الباء في الخبر للتوكيد.
- تقديم اسم الجلالة للاهتمام والتعظيم.

⟵الدلالة: تقوية النفي وتأكيد الإحاطة الإلهية.

المثال الثاني: ﴿إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ﴾ (2.5)

التحليل:

- القصر بـ"إنما."
- تقديم المفعول "اللهَ."
- تأخير الفاعل "العلماءُ."

تخصيص الخشية الحقيقية بالعلماء.

المعنى نتج من الترتيب لا من المفردات.

المثال الثالث (2.5)

الجملة 1: أكرمَ الأستاذُ الطالبَ المجتهدَ

ترتيب عادي خبري.

الجملة 2: الطالبَ المجتهدَ أكرمَ الأستاذُ

- تقديم المفعول للاهتمام والتخصيص.
- إبراز قيمة الاجتهاد.

تغيّر الرتبة أحدث تغيّرًا في التركيز الدلالي.

المثال الرابع (1.5)

﴿وإذا رأيت الذين يخوضون... فاعرض عنهم﴾

التحليل:

- أسلوب الشرط يربط الرؤية بالفعل المطلوب.
- الفاء للسرعة والتعقيب.

الدلالة: وجوب المبادرة إلى الإعراض فور تحقق الشرط.